

## الدرس 02 | شرح مختصر الصارم المسلط على شاتم الرسول

### عليه السلام للبعلي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدننا علما عليم. المصنف رحمة الله تعالى وهذا الفرق متهافت جدا ايضا لو قلنا لا يكون سب الا ما ليس دينا لهم امكن كل من سبه ان يقول انا اعتقاده دينا وحيثئذ فنقول

التكلم - 00:00:00

في تمثيل سبه وذكر صفة ذلك مما ينقل على القلب واللسان ونحن نتعاظم ان انه ايوة. ان نفوه بذلك. ان يتقوه بذلك. احسن الله. والفوها بذلك. ونحن نتعاظم ان نفوه بذلك. لكن - 00:00:20

الحاجة الى الكلام فنحن نفرد الكلام في انواع السب مطلقة من غير تعبيين. والفقير يأخذ حظه من ذلك فنقول السب نوعان دعاء وخبر اما الدعاء فمثل ان يقول القائل لغيره من الناس لعنه الله قبحه الله اخزاه الله لا - 00:00:40

يا رحمة لا رحمة لا رحمة الله لا رضي الله عنه. قطع الله دابرها فهذا سب للانبياء ولغيرهم وكذلك لو قلنا عن النبي لا صلى الله عليه ولا سلم. او لا رفع الله ذكره. او محب الله اسمه - 00:01:00

ونحو ذلك من الدعاء بما فيه ظرر في الدنيا او في الدين او في الآخرة فهذا كله اذا صدر من مسلم او من معاهدته فهو سب فيقتل المسلم بكل حال. والذمي والذمي يقتل بذلك اذا اظهره. فاما اذا اظهر فاما ان - 00:01:20

الدعاء له وابطنه الدعاء عليه ابطالا يعرف من لحن القول بحيث يفهمه بعض الناس دون بعض مثل قوله السام عليكم اذا اخرجه مخرج التحية واظهر انه يقول السلام. ففيه قولان احدهما انه من السب الذي - 00:01:40

يقتل به وانما كان عفو النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهود حين حياد بذلك حال ضعف الاسلام. لما كان مأمورا بالغفور وهذا قول طائفة من المالكية والشافعية والحنبلية. والقول الثاني انه ليس من السب الذي ينقض العهد. لأنهم لم - 00:02:00

يظهروا السب ولم يجهروا به. وانما اظهروا التحية والسلام لفظا وحالا وحذفوا اللعب. حذفا خفيا يفطن له بعض السامعين وقد لا يفطن له. ولهذا امرنا ان نرد عليهم. وجعل ذلك شرعا باقيا فينا. وهذا قول جماعة من المتقدمين من اصحابنا - 00:02:20

غيرهم. ولا يقال هذا دعاء بالموت وهو حق ليس بسب. ولا يقال هذا دعاء بالموت وهو حق ليس بسب فان الدعاء على المسلمين بالموت وترك الدين من اعظم السب. كما ان الدعاء بالصحة والسلامة كrama. النوع الثاني الخبر فكل ما عده - 00:02:40

الناس شتما وسبا او تنصضا فانه يجب به القتل كما تقدم. فان الكفر ليس مستلزم للسب والكلمة الواحدة تكون في حال سبا في حال ليست بسك فعلم انه يختلف باختلاف الناس والاحوال والاقوال واذا لم يكن للسب حد لغوي ولا شرعي - 00:03:00

رجع فيه الى العرف فما كان سببا في عرف الناس حمل عليه كلام الصحابة والعلماء والا فلا. ونحن نذكر من ذلك اقساما فنقول لا شرك ان اظهار التنقص والاستهزاء به عند المسلمين سبق كالتسمية باسم الحمار والكلب او وصف او وصفه بالمسكنة والخزي - 00:03:20

والمهانة والاخبار بأنه في العذاب وان عليه اثام الخلائق وكذلك اظهار التكذيب على وجه الطعن في المكذب. مثل وصف بأنه ساحر خادع محتال وانه يضر من اتبعه. فان فان نظم ذلك شعرا فهو بلغ في - 00:03:40

فانه يحفر. واما ان اخبر عن معتقده بغير طعن مثل قوله لست متبعة لست مصدقة او لا احد لا احبه او لا ارضي به ولا قرينة على تنفسه. فقد اخبر بمعتقداته وهو يحصل لجهله او - 00:04:00

ناده وحسده وتقليد الاسلاف. اذا قال لم يكن رسولنا ولا هونبي فهو تكذيب صريح. وكل تكذيب فقد تضمن نسبته الى ووصفه بانه

كذاب. لكن بين قوله ليسنبي وقوله كذاب فرق من حيث ان هذا انما - 00:04:20

تضمنه التكذيب بواسطة بواسطة علمنا انه كان يقول اني رسول الله وليس من نفي عن غيره بعض صفاته نفيا مجردا كمن نفها عنه  
نسبا له الى التكذيب في دعواها. والمعنى واحد يؤدي بعبارات بعضها بعد - 00:04:40

اما وبعضها لا يعد سبا. نعم. فصل. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد ذكر في فصل اما  
الذمي فيجب التفريق بين مجرد كفره وبين سبه واخذ يذكر شيئا من اقسام - 00:05:00

وان السب قد يخرج مخرج الدعاء وقد يخرج مخرج السب الصريح. فقال رحمة الله تعالى وايضا لو قلنا لا يكون سبا الا ما ليس دينا  
لهم امكن كل من سب ان يقول انا اعتقاده ان انا اعتقاده - 00:05:30

ومراده انه يرد على من يقول انه لا يسمى سدا لا يسمى سبا اذا كان ما هذا دينهم؟ اليهود والنصارى لا يصدقون بالنبي صلى الله عليه  
وسلم ولا يثبتون رسالته ولا نبوته - 00:05:50

ومنهم من يثبت نبوته للاميين فقط وفي كل وعلى كل حال من نفها او خصها فهو ساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجه كونه  
بل انه يكذبه في دعوه يكذبه في دعوه. فاذا قال ليس برسول والرسول يقول انا رسول الله اليكم - 00:06:10

فان نفيه الرسالة عنه يكون ذلك تكذيبا له وعلى هذا يختلف الحال بين من قال هو رسولك لا اتبعته وبين من قال ليس برسول فالذى  
يقول ليس برسول هذا مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

والذى يثبت رسالته ولا يتبعه واما عنادا او حسدا او جهلا او او تحسينا برأي الاسلاف فانه لا يسمى ساب بخلاف الذي يكذبه ويقول  
ليسنبي. اذا يقول هنا ولو قلنا لا يكون سبا الا ما ليس دينا لهم - 00:06:52

معنى انه اذا لم يكن دينهم وشتم النبي صلى الله عليه وسلم يسمى هذا سب. اما اذا كان هذا دينهم الذي يعتقدونه ان الرسل لا تكل  
من الا منبني اسرائيل. ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

فانهم بهذا يكونون قد كذبوا وهذا دينهم. ثم قال التكلم في تمثيل سب وذكر صفة ذلك مما يثقل القلب يعني بمعنى انا لا اصل يقول  
كانه يقول شيخ الاسلام ان تمثيل سبه - 00:07:27

وذكره مما يثقل القلب بل مما يقطع القلب وما يثقل وما يكل به اللسان ويتعاظمه الجنان وذلك انك تحكي شيئا تتفتر له القلوب  
وتتحرك له الجبال ولكن من باب العلم والمعرفة ومن باب اثبات - 00:07:43

آاثبات الحق وتبيين الباطل فشيخ الاسلام يعتذر بذلك ما سيذكر من المثلة من باب اقامة الحجة وايضاحها ودفع الشبهة وابطالها  
فقال رحمة الله تعالى السب نوعان اما دعاء واما خبر اما دعاء واما خبر والداعي قد يكون - 00:08:05

والخبر ايضا قد يكون سابا فمن يقول لقاء من الناس لعن الله نقول هو سبه ودعا عليه قبحه الله سبه ودعا عليه اخزاه الله سب  
ودعاء لا رحمة الله سب ودعاء - 00:08:29

لا رضي الله عنه قطع الله دابرها اذا قال مثل هذه المقولات ومثل هذا الدعاء فانزله على انباء الله عز وجل كفر  
من جهتين من جهة سبه وتنقصه للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومن جهة كفره ايضا بتكذيبهم - 00:08:51

وعدم تعزيره وتوقيرهم وكذلك لو قال عن النبي الله صلى الله عليه وسلم كفر ايضا لان هذا دفع سب تنقص فيهنبي الله او قال لا رفع  
الله ذكره او محى الله اسمه ونحو ذلك من الدعاء بما فيه ضرر في الدنيا او في الدين - 00:09:13

او في الافهذا كله اذا صدر من مسلم او من معاهد فهو سب فيقتل المسلم بكل حال والذمي يقتل اذا اظهره. اذا اظهر الذمي مثل هذا  
الكفر لانه قد يختفي بهذا القول ويدعي على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:09:35

اذا اظهر بين المسلمين لم نعتذر له ان هذا دينه وان هذا معتقده بل يقتل ان كان ذميا معاهدا وان كان حربيا فالخلاف فيه اقوى  
والصحيح ان الحربي الذي يقدر عليه وهو لم يتبع - 00:09:54

انه يقتل ايضا لسب النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا تاب قبل ان يقدر عليه فان التوبة تقبل قال فاما ان اظهر الدعاء له وابطل

الدعاء عليه ابطالا يعرف بالحن القول - 00:10:11

بحيث يفهمه بعض الناس دون بعض مثل قول السام عليكم مثل قول الساب عليكم اذا اخرجه مخرج التحية واظهر يقول السلام فيه قوله اذا كان السب او الداء ليس صريحا يظهر - 00:10:27

انه يدعوك وانه يجلوك ويمدحك وفي الباطن او في لحد القول يفهم من يفهم انه يسبه. القول الاول انه من السب الذي يقتل به. وانما كان او سمع خذى حين حيا بذلك - 00:10:46

حال ضعف الاسلام لما كان مأمورا بالغفو. وهذا قول طائفة هذا قول طائفة من المالكية. والشافعية وقد يقال ايضا ان هذا حق للنبي صلى الله عليه وسلم وللنبي ان يتنازل عن حقه. القول الثاني انه ليس من السب الذي ينقض العهد - 00:11:02

لأنهم لم يظهروا السب ولم يجاهرو به. وانما اظهروا التحية والسلام لفظا وحالا. وحذفوا اللام حذفا خفيا. يفتر له بعض السابعين وقد لا يفتر له ولها امرنا ان نرد بقولنا وعليكم - 00:11:23

ولا يقالها دعاء بالموت وهو حق ليس يسب فان الداء للمسلم بالموت وترك الدين من اعظم السب كما ان الداء بالصحة والسلامة والكرامة بمعنى لو ان الانسان دعا عليك بالموت لكان هذا ايضا - 00:11:40

نوع سب ولو قال قائل الموت لابد ان يقع ولابد ان يكون نقول حتى ولو كان واقعا وحتما نزوله فان دعائك عليه يسمى سبا والصحيح في مثل هذا اذا اذا قال قوله في ظاهره السلام باطنها السب والشتائم وتبيين لنا ان - 00:11:54

يسب وتبيين انه يسب فانه يقتل لسبه بشرط ان يظهر لنا لحن قوله ان يظهر لنا لحن قوله الذي يعرف به السب. قال النوع الثاني الخبر. فكل ما عده الناس شتما وسبا او تنقصا - 00:12:15

انه يجب القتل كما تقدم. فيعني بمعنى الخبر ان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر يتعارف الناس على ان هذا الخبر سبا وشتما وتنقصا له. فلو قال لدمير الانبياء انه كان قصير على وجه الا زدراء والاحتقار كفر وقتل - 00:12:35

ولو قال لنا النبي انه كان كما يقول بعض الكفرة وصفه بوصف رأى تنقصه بما كاده شديد الشهوة فان انه يقتل بهذا السب قال فانه يجب القتل كما تقدم فان الكفر ليس مستلزم للسب. ولكن ليس كل كافر سب ولكن كل سب - 00:12:57

كافر ليس كل كافر سب ولكن كل شاب كافر. قال والكلمة الواحدة تكون في حال سبا وفي حال ليست بسبب فعله انه يختلف باختلاف الناس والاحوال وهذا يختلف باختلاف الاعراف وباختلاف المدن فقد تقول قوله في منطقة يكون مدحه. وقد يقال بنفس

اللفظ في منطقة اخرى في بلد - 00:13:21

الآخر فيسوء فيكون سبا. فاذا قيلت المقوله التي هي سب بين من يعرف انها سبا فانه يقتل بهذا السب اما اذا قيلت في قوم يعرفون انها مدحها وقالها قاصد المدح فانه لا يسمى كافر ولا يقتل بهذا. قال واذا لم يكن للسب حد - 00:13:44

لغوي ولا شرعا رجع فيه الى العرف اي ما يتعارف الناس عليه فيه ان هذا مدح وان هذا سب. وهذا لان الكلام باب واسع وانما يقييد ويضبط السب بما تعارف الناس عليه - 00:14:05

فولد الحفا مثلا مقوله ابن حلال عند قوم تنقص وازدراء وعند قوم مدح. فاذا قيلت هذه المقوله ابن حلال بمعنى انه ابن زنا كما يعتقدوها كما يقولها البعض كان ذلك سبا يقتل فقائه ويكرهه بسببه - 00:14:25

اما وصف ذلك او وصف بذلك نبيا من الانبياء اما اذا قال مثل هذه المقوله بين قوم يمتدحون من قيلت فيه فلا حرج فيها ولا اشكال فيها. قال ولا شك يقول هدى - 00:14:45

قال واذا لم يكن للسب حد لغو ولا شرعا رجع فيه الى العرف فما كان سبا في عرف الناس حمل عليه كلام الصحابة والعلماء والا ثم قال ونحن نذكر من ذلك اقسام فنقول لا شك ان اظهار التنقص والاستهزاء به عند المسلمين - 00:15:00

سب كالتسمية باسم الحمار والكلب او وصف المسكنة والخزي والمهانة. والاخبار بأنه في العذاب وان عليه اثام الخلائق والاستهزاء به عند المسلمين. عليه آثام الخلائق وكذلك اظهار التكذيب. على وجه الطعن بالمكذب مثل - 00:15:20

بانه ساحر مثل وصف انه ساحر خادع محظوظ وانه يضر من اتباعه فان نظم ذلك شعرا اي لو وصف هذه الصفات او نزلها بنبي

الأنبياء واحد يقول مثل هذه المقولات كفر بجماع المسلمين فان نظم ذلك شعرا فهو ابلغ في الشتم - 00:15:40

فانه يحفظ وينقل واما ان اخبر عن معتقده بغير طعن مثل قوله لست متبعة لست مصدقة او لا احبه او لا ارضي به ولا قليلة فعلى تنقصه فقد اخبر بمعتقده ويکفر - 00:16:01

بهذا وهو يحصل اي يحصل اخذ الاخذ بهذا المعتقد الكافر اما لجهده واما لعناده واما لحسده واما اتباعه لابائه واجداده واما اذا قال لم يكن رسولا ولا هونبي فهذا - 00:16:20

تكذيب صريح لانه اذا قال لم يكن رسول زعم ان الرسول بقوله رسول انه كاذب وكذلك في نفي النبوة. وكل تكذيب فقد تضمن نسبتنا الكذب بكل وكل تكذيب فقد تضمن نسبتنا الكذب ووصفه بأنه كذب لكن بين قوله ليس - 00:16:39

وقوله كاذب فرق فهذا كفر سب صريح وهذا سب مبطئ وهذا سب مبطئ وكلاهما فرق من حيث ان هذه عندما تضمن التكذيب بواسطة علمنا انه كان يقول اني رسول الله. وليس من نفع لغيره - 00:17:01

وليس من نفع عن غير بعض صفاتيه نفيا مجردا كمن نفي عنه نسبا له الى التكذيب في دعوه والمعنى واحد الذي يقول هو كذاب والذي يقول ليس برسول هذا صرح بسبه وذاك - 00:17:22

سبه سبا مبطأ لانه اذا قال ليس برسول وهو يعلم ان الرسول يقول اني رسول الله زعم انه بقول رسول الله انه ليس بصادق وهذا تكذيب له. وعلى كل حال - 00:17:38

يكون هذا كله من السب الذي يوجب قتل صاحبه ان كان معاهدا او كان ذميا. واما المسلم فيقتل من باب اولى يختتم من باب اولى. هذا ما يتعلق بهذا الفصل في حكم سب. في حكم الذمي اذا دان بدينه - 00:17:52

فيه تنقص للنبي صلى الله عليه وسلم او فيه سب للنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان دينه يدين الله به او كان من غير دينه ففي كل على على كل حال دانه او ابتدأه يكون كفرا يوجب قتله. ثم قال بعد ذلك فصل - 00:18:12

بمن سب الله تعالى الى ذكر المسلم وذكر الكافر. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله نبينا محمد. قوله لم يكن رسولا ولا فهونبي. او ليس بنبي. وهذا يعتبر سب. يسب. قلنا سب - 00:18:32

كيف سب يعني بمفهوم المخالفة اذا قال لم يكن رسول فهو يقول ان قوله اني رسول الله انه ليس ب صحيح. ايه يعني كن كافر يعتبر صادق النبي عليه الصلاة والسلام ليس بلازم لأن لولا تكذيب قد يكون علاج وحدس - 00:18:52

كبر ابي ابن ابي الصلت يعرف لكنه منعه ان يتبع غلامبني من قريش يعرف ان منعه الكبر لكن لو قال ليس برسول هذا سر. لكن لو قال هو رسول هو رسول وهونبي لا اتبعه. نقول انت كانك كنت - 00:19:12

مثل ابو طالب مثل مثل عمه بقية الانبياء الصحيح انه ينطلق في كل من سب نبيده يقتل. ليس بنبي وكذاب كلاهما سب. لهذا صريح وهذا غير صريح بس. لا عاد اختلف الموتى في - 00:19:32

يبقى نفس الخلاف ليس بنبي في سب الصالحين. يذكر اسم النبي عليه السلام ولا يصلی عليه. بخييل ليش بيبدأ؟ ليش فجرت له؟ اعوذ بالله. ليش ما اذا كان اعوذ بالله يراه ليس اهلا كفر. يعني حسب باطله. لكن هذا محروم - 00:19:52

وهذا بخييل وهذا من شر الناس ابخل الناس اعوذ بالله. والا اذا كان يقول يؤمر ولا يصلی ويمتنع ان كان وجه تنقص كفر. يصلی بنفسه عنده مشكلة. لكن هذا لا هذا المسجد يقول ما اصلي - 00:20:22

لا يظهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا لا يجوز. يعني يعني من ليس من توقير النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز يعني كتابة ادب في حق النبي صلى الله عليه وسلم يكتب صلى الله عليه وسلم او يبین - 00:20:42

له بياضا ويكتبه بعدين ما في حرج. لكن اذا اختصر صل عم او صل هذا ليس لها بعدها. ليس لها بعدها ليست صلاة وانما هي حروف حروف مقطعة - 00:21:12